AL-SABAH
الصباح
الاقتصادية

No. 3971 | الخميس | غرة شوال 1442 هـ | 13 مايو 2021 م | السنة الرابعة عشرة

Alsabah Media www.alsabahpress.com

بعد قرار «الأوبك» وحلفائها تخفيف تخفيضات الإنتاج في مايو ويوليو

«الوطني»: تصاعد مخاوف ضعف الطلب على النفط يلقي بظلال ثقيلة على الأسعار

الأسواق تترقب أنباء إيجابية على صعيد الطلب على النفط لاستئناف مسارها التصاعدي

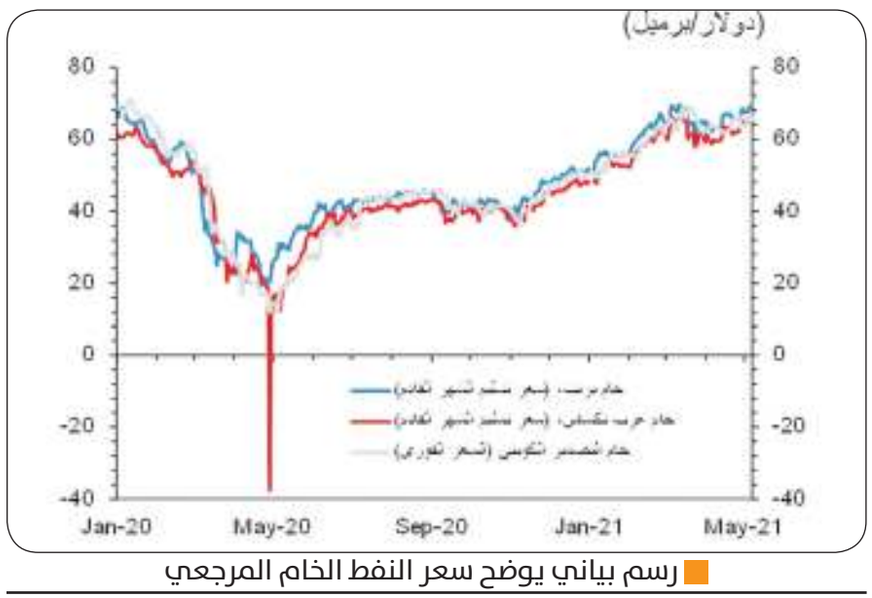

رسم بياني يوضح سعر النفط الخام المرجعي

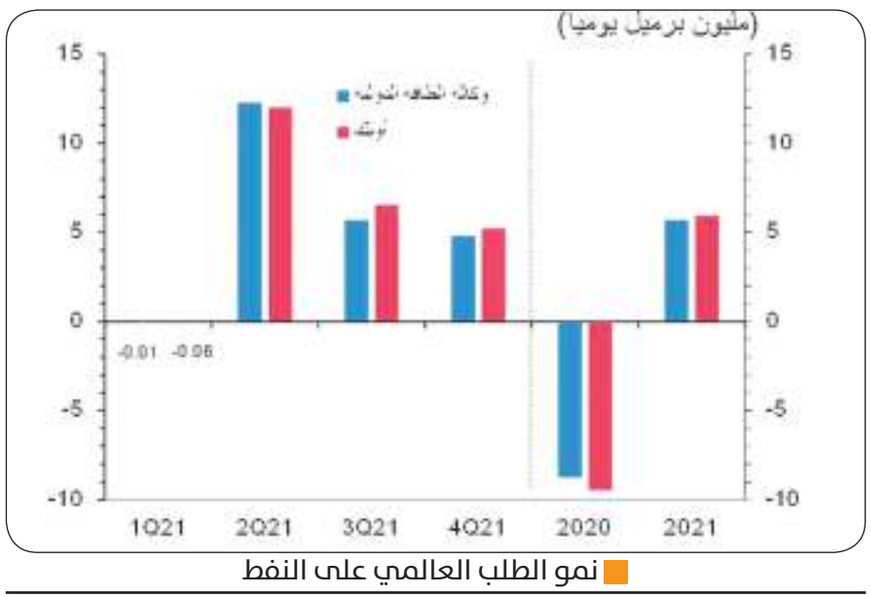

نمو الطلب العالمي على النفط

أوضح تقرير اقتصادي متخصص لـ"الوطني" أن أسعار النفط قد تراجعت، بعد المكاسب المفاجئة التي حققتها عقب اجتماع الأوبك وحلفائها الأسبوع الماضي، وتتجه نحو الاستقرار في نمط يعتمد على حساسية الأسعار تجاه الطلب على النفط. وقد أنهى خام النفط المرجعي، مزيج خام برنت، بنهاية تداولات أمس الأربعاء على ارتفاع طفيف، ليغلق عند مستوى 63.2 دولارا للبرميل (0.7+ % على أساس يومي، 21.9+ % منذ بداية العام). كما ارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط بنفس القدر ليصل إلى 59.8 دولاراً للبرميل (+ 24.5 % منذ بداية العام الحالي).

ويشير منحنى العقود المستقبلية لمزيج خام برنت إلى استمرار تقييد العرض على المدى القريب، مع ارتفاع أسعار العقود المستقبلية للتسليم القريب عن أسعار عقود التسليم في تاريخ أبعد (الميل إلى التراجع). إلا أننا نلحظ مسار عرضي للمنحنى إلى حد كبير منذ بداية شهر مارس، إذ يبدو العرض أكثر اتساقاً، في حين تقلصت التوقعات الخاصة بتسجيل الطلب لمعدلات نمو أقوى. كما انعكس ذلك ايضاً على تراجع صافي مراكز المضاربة (الفرق بين عدد العقود "التي يتم الاحتفاظ بها" في ظل توقعات ارتفاع الأسعار و" البيع على المكشوف " التي تراهن على انخفاض الأسعار)، والتي تراجعت من أعلى مستوياتها المسجلة في أواخر فبراير بحوالي 348 ألف عقد لتصل إلى 289 ألف عقد.

وخلال الفترة الأخيرة، أثرت مخاوف الطلب على النفط على المدى القريب بشكل متزايد على معنويات السوق، خاصة بعد أن أعادت أوروبا والهند فرض القيود على التنقل لاحتواء تزايد حالات الاصابة بفيروس كورونا. إلا ان أداء الأسواق تحسن يوم الثلاثاء على خلفية رفع صندوق النقد الدولي آفاق نمو الاقتصاد العالمي للعام الحالي إلى 6.0 % (من 5.5 %). وساهمت توقعات وكالة الطاقة الأمريكية في تعزيز زيادة استهلاك البنزين في الولايات المتحدة هذا الصيف مع تزايد عدد المستهلكين من قائدي السيارات، مما دعم أداء الأسواق.

على الرغم من ذلك، يبدو أن الموقف الحذر الذي اتخذه السوق كان أكثر انسجاماً مع الواقع الحالي غير المؤكد للطلب على النفط إلى حد ما. وكانت استجابة الأسواق بعد الإعلان عن زيادة انتاج الأوبك وحلفائها في 1 أبريل مفاجئة، إذ ارتفع سعر مزيج خام برنت بأكثر من 2 % مقارنة بأداء اليوم السابق. وكان قرار الأوبك وحلفائها في حد ذاته مفاجئا باعتبار أنه قبل يوم واحد فقط، بدا أن الأوبك قد أقرت بحالة عدم اليقين تجاه الطلب على النفط عندما قامت بخفض توقعاتها الخاصة بالطلب على النفط لعام 2021 بمقدار 300 ألف برميل يومياً إلى 5.6 مليون برميل يومياً، مع تركز تراجع الطلب بصفة خاصة في الربع الثاني من عام 2021. لذلك كان من الممكن أن تتفاعل توقعات الأسواق الخاصة بقيام الأوبك وحلفائها بتمديد تخفيضات الإنتاج لمدة شهر آخر على الأقل، حتى يونيو. وبدلا من ذلك، ستزيد المنظمة كميات العرض، وإن كان بوتيرة تدريجية، خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

وسوف تتقلص تخفيضات إنتاج الأوبك وحلفائها بمقدار 350 ألف برميل يومياً في مايو، وذلك بإضافة 350 ألف برميل يومياً في يونيو و450 ألف برميل يومياً في يوليو. كما ستوقف السعودية أيضاً خفضها الإضافي الطوعي البالغ نحو مليون برميل يومياً، بإضافة 250 ألف برميل يومياً في مايو، و350 ألف برميل يومياً في يونيو و400 ألف برميل يومياً في يوليو. ومع بداية شهر يوليو، سيزداد الإجمالي التراكمي لإمدادات الأوبك وحلفائها بمقدار 2.1 مليون برميل يومياً، لتصل إلى 36.34 مليون برميل يوميا، وهو سقف الإنتاج الذي كان من المفترض أن يتم الوصول إليه في يناير الماضي. وسيستمر هذا المستوى من الإنتاج حتى أبريل 2022 وفقاً للجدول الزمني الصادر في أبريل 2020، على الرغم من أن الأوبك وحلفائها قد تتجه إما لإيقاف التخفيضات مؤقتاً أو تعميقها (بما لا يزيد عن 500 ألف برميل يومياً) في اجتماعها المقبل المقرر انعقاده في 22 أبريل.

وانعكس قرار الأوبك وحلفائها بتخفيف تخفيضات الإنتاج ايجابياً على الإمارات بصفة خاصة، إذ بدأ تداول العقود الآجلة لخام مربان الرئيسي الخاص بشركة بترول أبوظبي الوطنية – أدنوك- (1.7 مليون برميل يومياً) في 30 مارس في بورصة أبوظبي للعقود الآجلة التي افتتحت حديثا (بورصة أبوظبي انتركونتيننتال للعقود الآجلة)، وستحرص أدنوك على زيادة الكميات لتلبية الطلب. ويمثل عقد مربان الآجل عقد قابل للتسليم الفعلي، ويأتي ذلك في الوقت الذي تأمل فيه أدنوك تعزيز مكانة خام مربان كخام قياسي على المستوى الإقليمي لتسعير النفط.

كما كان للأنباء الخاصة باقتراب بدأ المفاوضات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران بشأن امكانية العودة لتطبيق الاتفاق النووي الموقع في عام 2015 تأثيراً محدوداً على أسعار النفط. ومنذ تولى الرئيس بايدن رئاسة الولايات المتحدة، كانت الأسواق تتوقع إمكانية العودة إلى طاولة المفاوضات لمناقشة خطة العمل الشاملة المشتركة. ومن جهة أخرى، وفي تحد بارز للعقوبات الأمريكية، ظهر النفط الإيراني بالفعل على ساحة الإمدادات العالمية للنفط الخام. وكانت العديد من شركات التكرير الصينية، وخاصة المصافي المستقلة ("أباريق الشاي")، من المستوردين المتحمسين للخام الإيراني منخفض السعر، والذي أدى بشكل متزايد إلى استبداله بالإمدادات من المصادر التقليدية بما في ذلك أنغولا والنرويج والبرازيل. وإذا أدت مفاوضات خطة العمل الشاملة المشتركة إلى رفع العقوبات عن إيران، فمن المتوقع إضافة حوالي 2.5 مليون برميل يومياً من صادرات النفط الخام الإيراني، وان كان من غير المرجح حدوث ذلك قبل العام 2022 على أقرب تقدير إذ أن إحراز تقدم سريع في المفاوضات، يعتبر من الأمور غير الواقعية نظراً لتباعد وجهات النظر ما بين الولايات المتحدة وإيران.

وحددت وكالة الطاقة الدولية، في تقريرها الصادر عن سوق النفط لشهر مارس، نمو الطلب على النفط هذا العام عند مستوى 5.46 مليون برميل يومياً، فيما يعد تحسناً ملحوظاً مقارنة بتراجع الطلب في عام 2020 بمقدار 8.68 مليون برميل يومياً. وعلى الرغم من تعديل تقديرات الطلب على النفط بزيادتها خلال الربع الأول من العام 2021، إلا أن معظم النمو المتوقع في عام 2021 سيتحقق في النصف الثاني من العام. ومن المقرر أن يصل الطلب إلى 99.2 مليون برميل يومياً في الربع الرابع من عام 2021. ونظراً لان توقعات وكالة الطاقة الدولية تستند على بيانات تقرير صندوق النقد الدولي لآفاق نمو الاقتصاد العالمي، والتي تم رفعها مؤخراً، فمن المرجح أن يتم رفع توقعات وكالة الطاقة الدولية لنمو الطلب العالمي على النفط في تقريرها القادم.

وفي حين أن تحسن توقعات الطلب تمثل أنباء جيدة للأوبك وحلفائها، إلا انه ما يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين على المنظمة القيام به لخفض مستويات المخزون العالمي إلى متوسط الخمس سنوات الماضية. فوفقاً لوكالة الطاقة الدولية، ظلت المخزونات في يناير أعلى من المستوى المستهدف بمقدار 63.2 مليون برميل. إلا انه على الرغم من ذلك، تتوقع وكالة الطاقة الدولية أن العرض من خارج الأوبك سيستغرق وقتاً أطول للتعافي مما سيتيح فرصة لمنتجي الأوبك لتلبية الطلب المتزايد. ومن المتوقع أن يرتفع "الطلب على إنتاج الأوبك من النفط" إلى 29.3 مليون برميل يومياً في الربع الرابع من عام 2021، وهو الأعلى منذ أكثر من عامين

ويبدو أن التقرير الصادر عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية بشأن توقعات الطاقة في الأجل القصير يدعم تأكيدات وكالة الطاقة الدولية بأن نمو الإمدادات من خارج الأوبك سيكون أبطأ من المتوقع هذا العام. إذ تم خفض توقعات انتعاش امدادات الخام الأمريكي في عام 2021 بنسبة 0.9 % (110 ألف برميل يومياً) إلى 11.04 مليون برميل يومياً. كما انخفض الإنتاج إلى

المفترض تسارع تراجع المخزون عن مستوياته التي لاتزال مرتفعة

10.9 مليون برميل يومياً في الأسبوع المنتهي في 2 أبريل، وفقاً للبيانات الأسبوعية الصادرة عن وكالة معلومات الطاقة الأمريكية. هذا ولم يتغير إنتاج النفط الخام الأمريكي كثيراً حتى الآن منذ بداية عام 2021، إذ انخفض بحوالي 2.1 مليون برميل يومياً (16.8– %) عن أعلى مستوياته البالغة 13.1 مليون برميل يومياً في بداية العام 2020. وتتزايد إمكانية نمو الإنتاج في المستقبل حتى مع تمديد الجدول الزمني، وذلك نظراً لتزايد عدد منصات الحفر الأمريكية – التي عادة ما تسبق زيادة إنتاج النفط الخام بعدة أشهر – بوتيرة متسقة إلى حد ما. إذ يتم تشغيل 337 منصة حفر في الأول من أبريل، أي زيادة بنسبة 26 % منذ بداية العام 2021.

ومستقبلياً، فإنه بغض النظر عن حالة عدم اليقين إزاء الطلب على النفط على المدى القريب وزيادة امدادات الأوبك وحلفائها، تبدو مخاطر أسعار النفط متوازنة إلى حد كبير، مع ميلها بشكل طفيف نحو الارتفاع. ومن المتوقع أن تتسارع وتيرة برامج اللقاحات العالمية خلال الأشهر المقبلة، مما سينتج عنه نمو النشاط الاقتصادي وبالتالي تزايد الطلب على النفط. كما ستساهم حزم التحفيز المالية، مثل الحزمة التي أقرها الكونجرس الأمريكي بقيمة 1.3 تريليون دولار في تعزيز الإنفاق الاستهلاكي.

«الحمراء» تطعم جميع موظفيها بالتعاون مع «الصحة»

حرصاً منها على المساهمة في الوصول إلى المناعة المجتمعية لدولة الكويت، أعلنت شركة الحمراء العقارية، الشركة الرائدة في مجال إدارة العقارات، عن تطعيمها لجميع موظفي شركة الحمراء العقارية، فضلاً عن العاملين في إدارة برج الحمراء للأعمال ومركز الحمراء للتسوق، وذلك لأهمية الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد.

وبهدف تأمين أقصى درجات الصحة والسلامة، تعاونت شركة الحمراء العقارية مع فريق التطعيم الميداني التابع لوزارة الصحة الكويتية، وقدمت الطعم لجميع موظفيها وموظفين مركز الحمراء للتسوق البالغ عددهم اكثر من 1000 موظف تقريبا، بعد أن قاموا بالتسجيل المسبق لمواعيد التطعيم باللقاح المضاد لكوفيد-19 عبر الموقع الإلكتروني للوزارة. وقد سارعت شركة الحمراء العقارية لتنفيذ هذه المبادرة نظراً لطبيعة تعاملها المباشر مع العملاء والمستأجرين داخل البرج ومركز التسوق وكون برج الحمراء للأعمال صرحاً يخدم جهات حكومية ودبلوماسية وعالمية عديدة ويستقبل بشكل يومي ما يقارب 6000 موظف وزائر يتعاملون بشكل مباشر مع موظفي الإدارة.

وفي تعليق لها على هذه الحملة، أعلنت ابرار الحبيب، الرئيس التنفيذي للقطاع الاداري في شركة الحمراء العقارية: "منذ انتشار جائحة كوفيد-19، سعت شركة الحمراء العقارية لتبنّي أفضل معايير السلامة. وانطلاقاً من التزامها بمبادئ المسؤولية الاجتماعية وبدورها تجاه المجتمع، تحافظ الشركة على صحة وسلامة الموظفين والعملاء على حد سواء، وذلك بهدف تحقيق شراكة متينة ومستدامة بينها وبين المجتمع. واليوم تؤكد الشركة من جديد حرصها على خلق بيئة عمل صحية وآمنة من خلال إطلاقها لحملة تطعيم الموظفين بالتعاون مع وزارة الصحة التي بذلت جهوداً جبارة في هذا الإطار."

وأضافت: "وتأتي حملة تطعيم موظفي شركة الحمراء العقارية تنفيذاً لتوجيهات الجهات الصحية المعنية في الكويت والتي تحث على الحصول على اللقاح المضاد لكوفيد19-، ومن منطلق سعي الشركة للحفاظ على نوعية حياة الموظفين وضمان تمتعهم بأعلى مستويات الصحة والسلامة، فضلاً عن تسهيل عملية حصولهم على التطعيم."

ومع انطلاق حملة التطعيم، قالت مدير الإدارة المركزية للرعاية الصحية الأولية ورئيس فريق الحملة الميدانية المتنقلة لوزارة الصحة، الدكتورة دينا الضبيب: "في اليوم الثالث لانطلاق الحملة الميدانية المتنقلة لوزارة الصحة لتطعيم المجمعات التجارية في الكويت، سوف يتم تطعيم موظفي مركز الحمراء للتسوق في مجمع الحمراء، فضلاً عن موظفي شركة الحمراء العقارية. وقد قمنا بتطعيم 1000 موظف وموظفة في الفترة الصباحية بفضل جهود وحدتين ميدانيتين. هذا وتضم هذه الحملة أطباء وممرضين ومسعفين، كما تم التنسيق مع إدارة شركة الحمراء العقارية لتنظيم هذه الحملة المدنية."

هذا وتعمل شركة الحمراء العقارية على تعقيم المباني والمنشآت بشكل يومي ومنتظم وفقاً للإرشادات المحددة من قبل وزارة الصحة والهيئات المختصة في الكويت، كما تقوم بتطبيق مجموعة من الإجراءات الاحترازية الوقائية للموظفين والعملاء. ويقوم فريق عمل خاص بالصحة والسلامة والحماية بمراقبة عمليات تعقيم المرافق وتطبيق المبادئ الصحية على كل من الزوار والمستأجرين والموظفين في برج الأعمال ومركز التسوق على حد سواء.

وانطلاقاً من مسؤوليتها الاجتماعية وبصفتها شريكاً وعضواً فاعلاً في المجتمع الكويتي، تؤمن شركة الحمراء العقارية بضرورة تضافر جميع الجهود وتمتع أبناء المجتمع الواحد بروح المبادرة لتوحيد الجهود وتكوين مواجهة مجتمعية واحدة تشارك فيها كافة الأطراف لمكافحة هذا الفيروس المستجد. وتدعو اليوم شركة الحمراء العقارية الجميع إلى المسارعة بالتسجيل على المنصة الإلكترونية المخصصة لهذا الغرض والحصول على اللقاح ليحموا أنفسهم وعائلاتهم، ولتعود جميع مظاهر الحياة إلى طبيعتها بعد زوال هذا الوباء.

تأتي في المرتبة السادسة بين سبع شركات بالمجال في الشرق الأوسط

«العيد للأغذية» حققت 11 مليار دولاراً في 2020

حلت شركة "العيد للاغذية"، الوحيدة من الكويت في المرتبة السادسة بين سبع شركات أغذية ومشروبات في الشرق الأوسط حققت 11 مليار دولاراً ايرادات في 2020، وذلك بحسب تقرير اقتصادي تحليلي نشر في العدد الأخير من فوربس الشرق الأوسط

ولفت التقرير الذي تناول بالتحليل الأداء المالي لسبع شركات في الشرق الأوسط ثلاثة منها تتبع المملكة العربية السعودية وهي (المراعي – صافولا– حلواني اخوان)، وواحدة تتبع دولة الامارات العربية المتحدة وهي شركة مجموعة أغذية، وواحدة تتبع قطر وهي شركة ودام الغذائية ، وواحدة تتبع جمهورية مصر العربية وهي شركة دومتي ، بالاضافة الى شركة العيد للأغذية الوحيدة من الكويت التي تم اختيارها وهي مملوكة بالكامل لمستثمرين في القطاع الخاص، وغير مدعومة من القطاع الحكومي، وحققت أرباح صافية بلغت 5.2 ملايين دولاراً عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2020 مقارنة 5 ملايين دولارً في عام 2019، كما ارتفع إجمالي أصول الشركة إلى 88.2 مليون دولار (27 مليون دينار كويتي) في عام 2020 مقارنة بـ 82 مليون دولار (25 مليون دينار كويتي) التي أعلنتها في 2019.

كما أشار التقرير الى ان تفشي كوفيد 19– عطل سلاسل التوريد العالمية وسط القيود المفروضة على السفر والتنقل ، ودفع العديد من الحكومات الإقليمية نحو تنفيذ المبادرات مثل المزارع العمودية لتعزيز إنتاج الغذاء عن طريق زراعة المحاصيل وتربية المواشي محليًا.

ورغم التأثير المزدوج للوباء وانخفاض أسعار النفط، ما أضر بالقوة الشرائية للمستهلكين في المنطقة وأثر في أداء العديد من الصناعات، كان أداء العديد من شركات الأغذية والمشروبات في منطقة الشرق الأوسط جيدًا بشكل ملحوظ مقارنة بالشركات في الأسواق الناشئة الأخرى. ونجحت سبع شركات أطعمة ومشروبات في الشرق الأوسط يبلغ إجمالي قيمتها السوقية 28.8 مليار دولار في تسجيل إيرادات مجمعة بلغت 11.1 مليار دولار.